

تفسير البيضاوي

78 - { ومنهم أُميون لا يعلمون الكتاب } جهلة لا يعرفون الكتابة فيطالعوا التوراة ويتحققوا ما فيها أو التوراة { إلا أُماني } استثناء منقطع والأُماني : جمع أُمنية وهي في الأصل ما يقدره الإنسان في نفسه من منى إذا قدر ولذلك تطلق على الكذب وعلى ما يتمنى وما يقرأ والمعنى لكن يعتقدون أكاذيب أخذوها تقليداً من المحرفين أو مواعيد فارغة سمعوها منهم من أن الجنة لا يدخلها إلا من كان هوداً وأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة وقيل إلا ما يقرأون قراءة عارية عن معرفة المعنى وتدبره من قوله : .
(تمنى كتاباً أول ليلة ... تمنى داود الزبور على رسل) .
وهو لا يناسب وصفهم بأنهم أُميون { وإن هم إلا يظنون } ما هم إلا قوم يظنون لا علم لهم وقد يطلق الظن بإزاء العلم على كل رأي واعتقاد من غير قاطع وإن جزم به صاحبه : كاعتقاد المقلد والزائف عن الحق لشبهة